إحالة قضية الاستيطان إلى مجلس حقوق الإنسان الدولي

عباس يحمل إسرائيل مسؤولية مأزق السلام

■ ،، رام الله/ غزة/ وكالات

حمل الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الحكومة الإسرائيلية مسؤولية مأزق عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين لرفضها الاعتراف بالدولة الفلسطينية ضمن حدود عام ١٩٦٧م ووقف الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية المحتلة.

وأكد عباس، خلال استقباله القنصلين البريطاني والفرنسي العامين وممثل ألمانيا لدى السلطة الوطنية الفلسطينية في رام الله، استعداده لاستئناف مفاوضات السلام بمجرد موافقة إسرائيل على قرارات الشرعية الدولية لحل قضايا الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

وذكرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية أن عباس أطلع نائب وزير خارجية بيرو خوسيه سبيتوسا في رام الله أيضاً على الصعوبات أمام مسار السلام، جراء رفض إسرائيل المرجعيات الدولية الخاصة به وتعنتها ورفضها مبدأ "حل الدولتين" ووقف الأنشطة الاستيطانية.

وقد أحالت القيادة الفلسطينية أمس الأول قضية الاستيطان إلى مجلس حقوق الإنسان الدولي التابع للأمم المتحدة في جنيف، مطالبة بتشكيل لجنة دولية للتحقيق فيها.

وقال مندوب فلسطين لدى المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف إبراهيم خريشي إن المجموعتين العربية والإسلامية قدمتا إلى المجلس، بدعم عدد من الدول الصديقة، ٤ مشاريع قرارات بشأن فلسطين المحتلة من بينها إدانة الاستيطان وتشكيل لجنة دولية للتحقيق في أضراره.

وقال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي "نحن باستمرار نتوجه إلى المنظمات الدولية كل عام من أجل استصدار قرارات تثبت الحق الفلسطيني وتدين إجراءات إسرائيل، لكن الجديد الآن يتعلق بتشكيل لجنة تحقيق أممية للقدوم إلى الاراضي الفلسطينية والاطلاع على الأوضاع فيها". وأوضح "القرارات ستشمل تحديداً ما هو مرتبط بالاستيطان ومصادرة الأراضي والاعتداء على الفلسطينيين والتوسع الاستيطاني وتأثير ذلك على الحياة الأساسية والحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني".

وأضاف "نحن الآن نعمل مع العديد من الدول الداعمة من أجل تمرير مثل هذه القرارات ونأمل في أن ننجح، رغم المعارضة الشديدة والقوية التي تقوم بها إسرائيل مدعومة من بعض حلفائها في العالم".

وصرح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات بأن نقل قضية الاستيطان إلى المجلس هو بداية لخطة تحرك فلسطينية لمجابهة الممارسات الإسرائيلية في المحافل الدولية.

وقال "من حقنا أن نطرق جميع الأبواب، بما فيها مؤسسات حقوق الإنسان في جنيف، وعلى كل دول العالم أن تنتصر للقانون الدولي الإنساني والشرعية الدولية".

وأضاف "نحن شعب تحت الاحتلال وممارسات إسرائيل، من إقامة مستوطنات وفرض إملاءات وتهويد القدس وبناء الجدار واستمرار الاحتلال، تمثل جرائم حرب يعاقب عليها القانون الدولي ويجب أن تُحاسب عليها دولة الاحتلال".

ورداً على ذلك، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية إيجال بلمور "هذه خطوة جديدة من الفلسطينيين للتهرب من المفاوضات واختيار استراتيجية المواجهة بدل المفاوضات. نتمنى من الدول التي تريد أن ترى نهاية لهذا الصراع من خلال المفاوضات أن ترفض هذا الطلب".

ميدانياً، بدأت سلطات الاحتلال الإسرائيلي تنظيم حفلات موسيقية ليلية مسيرات لليهود المتطرفين في البلدة القديمة بالقدس الشرقية وحول المسجد الأقصى المبارك لمدة ٣ أيام متتالية، تحت شعار أنغام في القدس القديمة".

وقال مدير "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" أمير الخطيب إن تلك الحفلات تعتبر محاولات يائسة لتغيير هوية القدس العربية الإسلامية.

ودعا إلى شد الرحال نحو المسجد الأقصى يومياً وتكثيف الوجود الفلسطيني في أحياء البلدة القديمة وتقديم الدعم والمالي والسياسي لأهالي القدس، من أجل مواجهة محاولات تهويدها.

ونظم فلسطينيون اعتصامات في أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة تضامناً مع الأسرى في سجون الاحتلال، مطالبين بتحريرهم.

مصر تشيع البابا شنودة إلى مثواه الأخير

■ ،، القاهرة/وكالات

شيعت مصر أمس البابا شنودة الثالث بطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية المصرية الذي توفي يوم السبت الماضي عن ٨٩ عاما والذي ستستغرق خلافته نحو شهرين.

واحتشد الوف المشيعين الذين اتشحوا بالسواد في الكتدرائية المرقسية وبها مقر البابا وسكنه في منطقة العباسية بشمال القاهرة حيث أقيم القداس الجنائزي.

وحضر القداس أعضاء في المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير شؤون البلاد منذ الإطاحة بالرئيس السابق حسني مبارك مطلع العام الماضي ومسؤولون في الحكومة ومرشحون محتملون للرئاسة التي ستبدأ انتخاباتها في مايو أيار وسياسيون ووفد من الفاتيكان ومسؤولون وسفراء عرب وأجانب.

وكان رؤساء الكنائس القبطية الأرثوذكسية في الخارج وممثلو كنائس أجنبية مختلفة توافدوا على مصر في الأيام الماضية للمشاركة في الجنازة.

وقطعت السفيرة الأمريكية في القاهرة آن باترسون عطلة في بلادها وعادت لحضور القداس.

وفي ختام القداس الذي تخلله بكاء نساء ورجال حمل أعضاء في المجمع المقدس النعش الذي ضم جثمان البطريرك رقم ١١٧ للكنيسة القبطية الأرثوذكسية إلى خارج الكتدرائية لنقله إلى مدفنه في دير الأنبا بيشوي بمنطقة وادي النطرون في الصحراء شمال غربي القاهرة.

وقالت صحف محلية إن المشير محمد حسين طنطاوي رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة خصص طائرتين عسكريتين لنقل جثمان البابا ومرافقي الجثمان من الأساقفة إلى مقر الدفن.

ولثلاثة أيام احتشد عشرات الألوف من رعايا الكنيسة والمسلمين في الكتدرئية وحولها لإلقاء نظرة الوداع على البابا الذي نال احترام المصريين لحرصه على الوحدة الوطنية ورفضه زيارة القدس بعد معاهدة السلام مع إسرائيل إلا إذا أقيمت الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

وفي وقت مبكر أمس تجمع نحو ألفي شخص حول الكتدرائية محاولين الدخول لكن الزحام الشديد في داخلها حال دون ذلك ثم حاولوا المشاركة في الجنازة رغم الأطواق الأمنية التي أقامها الجيش والشرطة لتأمين الجنازة التي تعالت صرخات نساء خلالها.

وردد المحتشدون هتافات تقول "اوعى تقول البابا شنودة مات.. البابا شنودة في السموات" و"يا رب".

وحمل شبان وبنات لافتات خارج الكتدرائية كتبت عليها عبارات تقول "وداعا للأسد المرقسي" و"بطل المحبة والسلام البابا شنودة". ووضع شبان شارات سوداء على أذرعتهم كتبت عليها كلمة "حداد" باللون الأحمر.

وعلى مدى ٤٠ عاما أمضاها البابا شنودة في رئاسة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية سعى لتهدئة التوتر الطائفي في مصر. ومن كلماته الأثيرة لدى المصريين "مصر ليست وطنا نعيش فيه وإنما وطن يعيش فينا".

وأقيم القداس الجنائزي بينما كان جثمان البابا الراحل مسجى في نعشه وعليه الزي البابوي الكامل وقد ظهر وجهه.

وأقام القداس الأنبا باخوميوس مطران البحيرة "المحافظة التي يوجد بها دير الأنبا بيشوي" ومطروح "محافظة في أقصى غرب مصر" والمدن الغربية الخمس.

وكان الجثمان وبنفس الهيئة قد وضع على كرسي كنسي أثري حين ألقى ألوف المسيحيين النظرة الأخيرة عليه على مدى اليومين الماضيين.

واحتشد أمام الكتدرائية لتأمين القداس الجنائزي ألوف من قوات الجيش والشرطة.

وقال هاني لطف الله "٣٨ عاما" ويعمل محاسبا "نشعر بالخسارة الكبيرة للبلد. البابا شنودة كان وطنيا للغاية ونتمنى أن يكون من يأتي بعده مثله."

وتنظم لائحة كنسية خلافة البابا وتجرى مراسم الخلافة على مدى نحو ٦٠ يوما يختار طفل في مرحلتها الأخيرة ورقة من بين ثلاث ورقات بها أسماء أكثر الحاصلين على أصوات الناخبين من رجال الدين ورعايا الكنيسة الذين يضمهم المجلس الملي العام.

ويقال إن الاختيار الأخير الذي يقوم به الطفل يعبر عن مشيئة الله.

ولسنوات وقعت بين حين وآخر حوادث طائفية دامية في مصر تنوعت أسبابها بين بناء أو ترميم كنائس بدون ترخيص وتغيير الديانة وعلاقات بين رجال ونساء من الطائفتين.

وفي العام الأخير كثف نشطاء مسيحيين احتجاجاتهم رافعين مطالب من بينها تيسير بناء وترميم الكنائس. ومعظم المسيحيين في مصر أرثوذكس.

وحدد الرئيس المصري الأسبق أنور السادات إقامة البابا شنودة في دير وادي النطرون عام ١٩٨١م لانتقاده معالجة الحكومة لعنف إسلاميين متشددين ضد مسيحيين في السبعينات ومعاهدة السلام التي أبرمتها مصر مع إسرائيل عام ١٩٧٩م.

باكستان تطالب واشنطن باعتذارات عن الغارة التي أودت بـ٢٤ جندياً

■ ،،إسلام آباد/ وكالات

طلبت لجنة في البرلمان الباكستاني أمس من واشنطن الاعتذار عن الغارة التي شنتها طائرات ومروحيات أمريكية آتية من أفغانستان في ٢٦ نوفمبر ٢٠١١م، وأسفرت عن مقتل ٢٤ جندياً باكستانياً في معسكرهم قرب الحدود بين البلدين.

وقد احتجت الحكومة الباكستانية بشدة على ذلك الخطأ، واغلقت بعدها الطريق امام عبور قوافل الامدادات لقوات ايساف التابعة للحلف الاطلسي في افغانستان، والتي يشكل الأمريكيون أكثر من ثلثيها.

واجرى كل من البلدين الحليفين في الحرب التي تشنها واشنطن على "الإرهاب" منذ نهاية ٢٠٠١م، تحقيقًا منفصلاً حول ذلك القصف، وخلصت باكستان إلى أنه خطأ أمريكي محض، بينما تحدثت الولايات المتحدة عن خطأ من الجانبين.

وافتتح البرلمان الباكستاني نقاشًا من شأنه أن ينتهي بالمصادقة على قرار يستند إلى توصيات لجنة نواب وصفت أمس الغارة الأمريكية بانها "انتهاك فاضح لسيادة باكستان ووحدة اراضيها"، وهي ادانة تستعيد العبارات عينها التي استعملتها الحكومة منذ وقت طويل.

البرلمان الباكستاني يناقش مستقبل العلاقات الباكستانية – الأمريكية

يعقد البرلمان الباكستاني هنا اليوم جلسة مشتركة لمجلس النواب لمناقشة مستقبل العلاقات الباكستانية – الأمريكية المتوترة منذ الهجوم الذي وقع بالقرب من الحدود الباكستانية – الافغانية في شهر مايو الماضي.

وبدأت جلسة البرلمان وسط تأهب امني متزايد في العاصمة الباكستانية وورود اقوال عن اعادة رسم الروابط الباكستانية – الأمريكية وفقا لشروط جديدة تضمن المصالح الوطنية الباكستانية.

يشار الى أن الرئيس الباكستاني طالب بعقد هذه الجلسة المشتركة للبرلمان من خلال خطابه الخامس لكلا المجلسين الذي القاه الأسبوع الماضي.

وذكرت مصادر في وزارة الخارجية الباكستانية أن التوصيات التي اعدت من خلال الجلسة المشتركة للبرلمان لن تكون نهائية بل ستكون بداية لصياغة السياسة وستساعد في التفاوض على شروط جديدة للمشاركة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة.

وحضرت لجنة برلمانية ترأسها السيناتور في حزب الشعب الباكستاني ميان رضا رباني تقريراً حول الحادث وقائمة توصيات الا أنه لم يفصح عن محتوى التقرير حتى الآن.

وقالت تقارير صحفية محلية أن عضو مجلس الشيوخ رباني اطلع كبار قادة حزب الشعب الباكستاني يوم أمس على التوصيات الواردة في التقرير وشدد على ضرورة التعاقد مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (ناتو). وسيقدم رباني تقريرا للبرلمان قبل أن يبدأ المجلسان النقاش حول هذه القضية.

الإعدام والسجن بحق ٦ لبنانيين أدينوا بالتجسس لإسرائيل

■ ،، بيروت/

أصدرت المحكمة العسكرية في بيروت أحكاما تراوحت بين الإعدام والسجن ثلاث سنوات على ستة متهمين بالتجسس لإسرائيل.

وأدانت المحكمة في حكمها الذي نشر أمس ستة أشخاص بتهمة التجسس لإسرائيل.

وقضى الحكم بإنزال عقوبة الإعدام غيابيا بحق أحمد حسن عبدالله، والسجن ٧ سنوات لحسين علي موسى، وثلاث سنوات لجعفر حسين حلاوي، وذلك بتهمة التجسس لصالح الدولة العبرية.

وفي ملف ثان قضت المحكمة بإنزال عقوبة السجن المؤبد بحق صائب محمد عون، وسبع سنوات بحق محمد حسن عبدالله، وثلاث سنوات بحق نبيل زيتون بتهمة التجسس لصالح إسرائيل.

يشار إلى أن الأحكام الوجاهية قابلة للاعتراض أمام محكمة أعلى، فيما يخضع الحكم الغيابي لإعادة المحاكمة في حال تم إلقاء القبض على المتهم المدان أو استسلم للقضاء العسكري.

ويحاكم القضاء العسكري اللبناني عشرات الأشخاص بتهمة التجسس لإسرائيل. وأصدر أحكاما بحق بعضهم بينها الإعدام.

جمهورية اليمن

أخ الرئيس عبدربه
ي إلى انه وفي طريق
ة الخليجية وآليتها